محاولات لإفساح المجال أمام وصول المساعدات الإنسانية وإخلاء الجرحى

غارات على الغوطة الشرقية رغم «الهدنة»

جددت قوات النظام السوري قصفها أمس على الغوطة الشرقية، وإن بوتيرة اقل من الأيام الماضية، رغم قرار تبناه مجلس الأمن الدولي مساء امس الأول السبت يطلب هدنة "من دون تأخير" في محاولة لوضع حد لهجوم أوقع أكثر من 500 قتيل مدني خلال أسبوع من القصف على هذه المنطقة المحاصرة.

وبعد أيام من المفاوضات الشاقة والتعديلات في الصياغة، أصدر مجلس الأمن الدولي السبت قراراً يدعو إلى وقف إطلاق نار "من دون تأخير" في سوريا لثلاثين يوما بهدف إفساح المجال أمام وصول المساعدات الإنسانية وإجلاء الجرحى والمرضى.

ورحب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالقرار، لكنه شدد على وجوب تنفيذه "بشكل فوري" مذكراً جميع الأطراف "بواجبهم المطلق" في حماية المدنيين.

رغم ذلك، واصلت قوات النظام الأحد الغارات وعمليات القصف على بلدات عدة في الغوطة الشرقية قرب دمشق، ما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين بينهم طفلان وإصابة 27 بجروح الأحد بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

زقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن "استؤنفت عند الساعة السابعة والنصف صباحا الغارات الجوية بغارتين على منطقة الشيفونية في ضواحي دوما"، كما أفاد عن سقوط صواريخ وقذائف على ثلاث بلدات في الغوطة الشرقية.

وأفاد مراسلان لوكالة فرانس برس في الغوطة الشرقية عن سماع غارات جوية وقصف مدفعي.

لكن عبد الرحمن أشار إلى أن "وتيرة الغارات والقصف أقل من الأيام الفائتة».

كما أوضح أن "هناك اشتباكات في منطقة المرج في جنوب الغوطة بين قوات النظام وجيش الاسلام وقصف صاروخي على حرستا" مشيرا إلى أن معارك من هذا النوع تدور يوميا على الجبهة.

استمرار غارات النظام السوري على الغوطة الشرقية رغم الهدنة

يقظون للغاية

ويجري الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون والمستشارة الالمانية أنغيلا ميركل محادثات هاتفية الأحد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الحليف الأساسي لنظام دمشق، للحض على "تنفيذ هذا القرار وخريطة الطريق السياسية المطلوبة لتحقيق سلام دائم في سوريا"، بحسب بيان صادر عن قصر الإليزيه.

وإذ وصف قصر الإليزيه القرار الدولي بأنه "خطوة اولى ضرورية"، حذر "سنكون يقظين للغاية خلال الساعات والأيام المقبلة بشأن تطبيقه العملي" مؤكدا أنه "من الواجب احترام" الهدنة و"يجب أن تتمكن القوافل الإنسانية من الوصول بدون إبطاء إلى البلدات الأكثر تضررا جراء أعمال العنف وانقطاع (المواد الغذائية والأدوية)، ويجب أن تطبق عمليات الإجلاء الطبية العاجلة بدون عوائق».

ودعا البابا فرنسيس الاحد الى وقف فوري للعنف في سوريا والسماح بايصال المساعدات الانسانية.

وأعلن فصيلان مقاتلان بارزان يسيطران على الغوطة الشرقية التزامهما باحترام القرار. وأكد "جيش الاسلام"، أكبر فصائل المنطقة، في بيان تعهده "بحماية القوافل الانسانية التي ستدخل الى الغوطة" الشرقية، مضيفا "مع التاكيد على احتفاظنا بحق الرد الفوري لاي خرق" قد ترتكبه القوات النظامية.

وفي بيان منفصل، اكد فصيل "فيلق الرحمن" على "التزامنا الكامل والجاد بوقف اطلاق نار شامل وتسهيل ادخال كافة المساعدات الاممية الى الغوطة الشرقية" لافتا الى "حقنا المشروع في الدفاع عن النفس ورد اي اعتداء».

ويتضمن القرار الدولي استثناءات لوقف اطلاق النار تتعلق بالمعارك ضد تنظيم الدولة الاسلامية وتنظيم القاعدة في اشارة الى هيئة تحرير الشام.

وبطلب من موسكو شملت الاستثناءات أيضا "افرادا آخرين ومجموعات وكيانات ومتعاونين مع القاعدة وتنظيم الدولة الاسلامية وكذلك مجموعات ارهابية اخرى محددة من مجلس الامن الدولي».

وهذه الاستثناءات يمكن ان تفسح المجال امام تفسيرات متناقضة حيث ان دمشق تعتبر فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من الغرب "ارهابية" كما لفت مراقبون، ما يهدد الاحترام الكامل لوقف اطلاق النار.

وقال السفير السويدي اولوف سكوغ الذي طرح مشروع القرار مع نظيره الكويتي منصور العتيبي "انه ليس اتفاق سلام حول سوريا، النص هو محض انساني". وقد تطلب إقراره اكثر من 15 يوما من المفاوضات للحصول على موافقة روسيا حليفة نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وتستهدف قوات النظام منذ الأحد الماضي الغوطة الشرقية بالغارات والقصف المدفعي والصاروخي الكثيف. ويتزامن التصعيد مع تعزيزات عسكرية في محيط الغوطة الشرقية التي تحاصرها قوات النظام بشكل محكم منذ العام 2013، تُنذر بهجوم بري وشيك.

ولم يبد سكان الغوطة أي تفاؤل بصدور قرار الأمم المتحدة.

وقال ابو مازن أحد سكان مدينة دوما "لا يمكننا الوثوق لا في روسيا ولا في النظام، اعتدنا غدرهم (...) لا أعتقد أن هذا القرار سيطبق».

وتابع "كثيرا ما سمعنا هذه الشروط في الماضي: دخول المساعدات ووقف عمليات القصف لأننا في +منطقة خفض التوتر" لكن الطيران كان يشن غارات كل يوم وكان هناك قتلى كل يوم».

عاجزة عن وقف دوامة العنف الذي حصد أكثر من 340 ألف قتيل

الأمم المتحدة في سورية.. سنوات من الإخفاقات

منذ بدء النزاع في سوريا عام 2011، اتُخذت عدة مبادرات بهدف التوصل الى حل سلمي للنزاع الذي أوقع أكثر من 340 الف قتيل. الأمم المتحدة اعربت بشكل متكرر عن سخطها من دورة العنف المستمرة هناك الا انها كانت عاجزة عن وقفها.

والسبت صوّت مجلس الأمن الدولي بدعم من روسيا بالاجماع على مشروع قرار يطالب بوقف اطلاق النار لمدة ثلاثين يوما في سوريا والسماح بدخول المساعدات الانسانية واخلاء الجرحى.

وفيما يلي ملخص للمحاولات التي بذلت حتى الآن لوقف القتال في سوريا:

سلسلة من الفيتوات

في ابريل عام 2011 وبعد ستة اسابيع على بدء موجة الاحتجاجات في سوريا، استخدمت روسيا والصين حق النقض الفيتو لتعطيل اعلان للأمم المتحدة اقترحته دول غربية يدين القمع الذي يمارسه النظام السوري.

وفي 4 اكتوبر استخدمت روسيا والصين الفيتو مجددا لتعطيل مشروع قرار تقدمت به دول غربية يهدد باتخاذ "اجراءات موجّهة».

وبالاجمال استخدمت روسيا الفيتو 11 مرة لتعطيل قرارات بهدف حماية حليفها السوري في وجه الضغوط الغربية.

وسيطان يتنحيان

في اغسطس عام 2012 استقال كوفي عنان كموفد خاص للأمم المتحدة والجامعة العربية بعد خمسة اشهر من الجهود غير المثمرة التي بذلها، واشتكى الامين العام السابق للأمم المتحدة من غياب دعم الدول الكبرى لمهمته.

وقال عنان ان العسكرة المتزايدة على الارض والغياب الواضح للاجماع في مجلس الأمن "احدث تغييرا جذريا للظروف المؤاتية من اجل الممارسة الفعّالة" لدوره كوسيط. واقترح انان خطة من ست نقاط تدعو الى وقف القتال والانتقال السياسي، الا انها لم تدخل حيز التنفيذ.

تسلم زير الخارجية الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي المهمة التي تخلى عنها عنان. وفي بداية عام 2014 اشرف الابراهيمي في جنيف على تنظيم المفاوضات الاولى المباشرة بين الحكومة والمعارضة برعاية الولايات المتحدة وروسيا. لكن هذه المفاوضات لم تحقق شيئا يذكر، واستقال الابراهيمي كوسيط بعد عامين من الدبلوماسية غير المثمرة.

تسع جولات في الأمم المتحدة

في مطلع 2016، عقدت ثلاث جولات من المفاوضات غير المباشرة بين النظام والمعارضة في جنيف برعاية مبعوث الامم المتحدة الخاص الى سوريا ستافان دي ميستورا دون احراز تقدم ملموس نتيجة التباعد الكبير في وجهات النظر حيال المرحلة الانتقالية ومصير الاسد.

في 14 كانون الاول/ديسمبر اتهم دي ميستورا دمشق بتقويض المحادثات في جنيف من خلال رفضها الحوار مع المعارضة. وقال دي ميستورا في ختام الجولة الثامنة من المفاوضات "تم تفويت فرصة من ذهب».

وفي 26 كانون الثاني/يناير عقدت جولة تاسعة من مفاوضات السلام برعاية الامم المتحدة دون تحقيق اي نجاح في فيينا، حيث نقلت المفاوضات لأسباب لوجستية.

حلب

في تشرين الاول/اكتوبر عام 2016 حذّر دي ميستورا من ان معقل المعارضة في حلب سيسوى بالأرض بحلول عيد الميلاد في حال فشلت الأمم المتحدة في وقف الحرب المدمرة.

واعلن الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون في مؤتمره الصحافي الأخير في 16 كانون الأول/ديسمبر 2016 "حلب الآن مرادف للجحيم».

راقبت الأمم المتحدة بعجز حصار الجيش السوري لمناطق المعارضة في حلب بدعم من روسيا وايران. وفي نهاية كانون الاول/ديسمبر وصل بعض المراقبين للاشراف على اجلاء المدنيين، ووصف دبلوماسي الوضع بالقول "القيام بما تيسر بعد فوات الاوان».

المجتمع الدولي ما زال عاجزاً عن حل الأزمة السورية

الغوطة الشرقية

في 9 شباط/فبراير تقدمت السويد والكويت بمشروع قرار جديد يدعو لوقف اطلاق النار لمدة 30 يوما في سوريا ورفع الحصار الذي يفرضه المتحاربون وخاصة قوات النظام في مناطق متعددة.

تبدأ مفاوضات شاقة وطويلة وسط غارات جوية كثيفة على الغوطة الشرقية حيث يعيش 400 الف نسمة تحت الحصار منذ عام 2013، ويتسبب القصف بمقتل 500 في اسبوع بينهم ما لا يقل عن 127 طفل.

ولكسب تأييد روسيا لوقف اطلاق النار يتم شطب العبارة التي تتحدث عن بدء وقف اطلاق النار بعد 72 ساعة من تبني القرار واستبدالها بعبارة "بدون تأخير"، ويتم ايضا اسقاط عبارة "بشكل فوري" فيما يتعلق بتسليم المواد الغذائية والاخلاءات.

وفي تنازل آخر لموسكو يقول القرار ان وقف اطلاق النار لن يشمل العمليات ضد تنظيم الدولة الاسلامية والقاعدة و"ومجموعات وكيانات ومتعاونين" مع التنظيمين المتطرفين. وهذا سيسمح للقوات السورية بمتابعة هجماتها ضد المقاتلين المرتبطين بالقاعدة في ادلب وهي آخر محافظة في سوريا خارج سيطرة دمشق.

زلزال بقوة 4.4 درجة يضرب مدينة قصر شيرين الإيرانية

اعلنت السلطات المحلية الايرانية أمس السبت ان هزة ارضية بقوة 4ر4 درجة على مقياس ريختر ضربت مدينة (قصر شيرين) بمحافظة كرمنشاه المحاذية للحدود العراقية دون خسائر بشرية.

ونقلت وسائل اعلام ايرانية عن بيان لمركز رصد الزلزال التابع لجامعة طهران ان هزة ارضية بقوة 4ر4 ضربت مدينة (قصر شيرين) عند الساعة 56ر19 حسب التوقيت المحلي.

من جانبه قال مساعد الشؤون السياسية والاجتماعية لحاكم مدينة (قصر شيرين) نعمت الله نازبروردة انه لم تصل لغاية الآن أي تقارير عن وقوع اضرار مادية او بشرية جراء هذه الهزة الارضية.

واضاف نازبروردة ان فرق تقييم الاضرار مع الاجهزة التابعة لمنظمة الطوارئ والانقاذ متواجدة حاليا في الموقع للقيام بمهامها في حال وقوع أي حادث محتمل.

توقيف مسلح قبل تظاهرة لدعم المهاجرين الأفارقة في إسرائيل

أعلنت الشرطة الاسرائيلية توقيف رجلين، أحدهما مسلح، السبت بعد تلقيها معلومات عن اقدامهما على التهديد عبر الانترنت بالاخلال بتجمع للتضامن مع المهاجرين الافارقة الذين يواجهون احتمال الترحيل.

وأفادت الشرطة ان الرجلين "اوقفا للاستجواب" بعد نشر تعليق على موقع فيسبوك يدعو الى تظاهرة مضادة عنيفة ردا على تجمع في تل ابيب لرافضي حملة الحكومة الصارمة على المهاجرين.

ونقل بيان للشرطة التعليق القائل "ايها الاصدقاء لقد بدأت...المعركة لطرد المتسللين...حان وقت الشغب والدفاع عن موطننا».

وتستخدم السلطات الاسرائيلية وانصار الترحيل الجماعي عبارة "متسللين" للاشارة إلى المهاجرين، وخصوصا السودانيون والاريتريون.

لاستهداف منشأة رياضية كبيرة و«القوات المسلحة»

إحباط مخططي اعتداءات في فرنسا منذ بداية يناير

أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب الأحد احباط مخططي اعتداءات في فرنسا منذ بداية يناير، الأول كان سيستهدف «منشأة رياضية كبيرة» والثاني القوات المسلحة.

وصرّح كولومب لاذاعة "اوروبا 1" انه "منذ الاول من يناير، أحبطنا مخططي اعتداءات لم يتم اعدادهما بشكل نهائي"، مشيرا الى احباط هذين المخططين "في الجنوب" و"في الغرب».

وأضاف الوزير "كان الشباب مستهدفين" مشيرا الى مخطط الاعتداء على "منشأة رياضية كبيرة».

وقال ان الأشخاص الذين تم استجوابهم موجودون حاليا "في السجن" وكانوا موضع "مراقبة". وتابع "هكذا تمكنا من احباط" المخططين رافضا اعطاء المزيد من التفاصيل حول أماكن التوقيف وأهداف المخططين.

وأشار الى أن أسماء هؤلاء الأشخاص مدرجة في "سجل البلاغات لمنع التطرف الارهابي».

ولفت الى أن ثلاثة مساجد مغلقة حاليا في فرنسا، اثنان منها في جنوب شرق البلاد والثالث في المنطقة الباريسية لأنه كان يجري فيها "تمجيد الإرهاب».

وتم احباط 20 اعتداء في فرنسا عام 2017، بحسب الأرقام الرسمية.

وكانت اجهزة مكافحة الارهاب الفرنسية كشفت في السابع من نوفمبر الماضي اعتقال عشرة اشخاص في فرنسا وسويسرا كانوا يتبادلون تعليقات اسلامية "مقلقة" عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتبين ان عملية الاعتقال هذه لها علاقة باعتقال صبي كان يريد شن هجوم بالسكين في فرنسا.

وخلال العام 2017 تبنى تنظيم الدولة الاسلامية اعتداءين في فرنسا، الاول في 20 ابريل في جادة الشانزليزيه في باريس، والثاني في الاول من اكتوبر في محطة سان شارل في مدينة مرسيليا بجنوب شرق فرنسا، وقد تسببا بمقتل ثلاثة اشخاص.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة:

85 في المئة من الأطفال السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر

ذكرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونسيف) أمس ان 85 في المئة من اطفال اللاجئين السوريين في الاردن يعيشون تحت خط الفقر وان الاسر السورية اللاجئة تعاني من صعوبات متزايدة في تلبية احتياجاتها.

وقالت المنظمة في دراسة اعدتها حول "أوضاع أطفال اللاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة في الأردن" واعلنتها اليوم انه "يعيش 85 % من الأطفال السوريين المسجلين كلاجئين تحت خط الفقر».

واضافت ان "الاسر السورية اللاجئة في الأردن تعاني من صعوبة متزايدة في تلبية احتياجاتها الأساسية».

واوضحت الدراسة ان "94% من الأطفال السوريين ممن هم دون الخامسة ويعيشون في المجتمعات المضيفة يعانون من فقر +متعدد الابعاد+، أي أنهم محرومون من الحد أدنى من الاحتياجات الأساسية الخمسة وهي: التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والحماية».

وقال روبرت جينكنز، ممثل اليونيسف في الأردن انه "في ظل طبيعة الأزمة السورية التي لم يسبق لها مثيل، يحتاج الأردن للدعم المستمر للتعامل مع أثر الأزمة وتلبية احتياجات المستضعفين من الأطفال».

وأضاف انه "بعد مضي سبع سنوات على هذه الأزمة، علينا جميعا أن نواصل بذل كل ما في وسعنا لدعم الأطفال اللاجئين وأسرهم التي تكافح لتلبية الاحتياجات الأساسية لهم».

وقالت المنظمة ان الدراسة خلصت الى ان "4 من أصل 10 عائلات سورية في الأردن تعاني من انعدام الأمن الغذائي، كما أن 26% من تلك العائلات عرضة" لذلك.

واوضحت ان "45% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 0–5 سنوات، لا يحصلون على الخدمات الصحية المناسبة».

واشارت الى ان "38% من الاطفال غير ملتحقين أو انقطعوا عن المدارس، لأسباب تتعلق ببعد المسافة والتكلفة والافتقار الى اماكن لهم».

واكدت ان "16 % من الاطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 0–5 سنوات ليس لديهم شهادات ميلاد، ما سيعرضهم لتحديات ومخاطر إضافية مستقبلا».

ورأت انه "بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6–17 عاماً، فتشكل عمالة الأطفال والعنف التحدي الأكبر لهم».

واكدت المنظمة انها "تعمل مع الحكومة الأردنية والجهات المانحة والشركاء للتخفيف من معدلات الفقر والتحديات الأخرى التي تواجه الأطفال المستضعفين (...) للانخراط الإيجابي في المجتمعات واستكمال تعليمهم والحصول على فرص التدريب والعمل».

وبحسب الامم المتحدة، هناك نحو 630 الف لاجئ سوري مسجلين في الاردن في حين تقول المملكة انها تستضيف نحو 1،4 مليون لاجئ منذ اندلاع النزاع في سوريا في آذار/مارس 2011.